# محمد الهادي السنوسي والمقاومة الثقافية (1902–1974م)

✍ الأستاذة: مريم توامي
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله


| - Summary: | - الملخص: |
| --- | --- |
| Le début du vingtième siècle est marqué par une activité politique importante en Algérie en dépit des circonstances tragiques qu'a connues le peuple algérien. Une des caractéristiques de cette activité politique est l'émergence des conglomérats politiques à l'exemple du Mouvement de réforme arabo-islamique, fondé par des jeunes réformistes travaillant pour l'amélioration de la situation politique, sociale, religieuse de l'Algérie, ainsi que la gestion de la crise et des problèmes liés aux musulmans algériens.<br><br>Des personnalités ont résisté à l'occidentalisation, la Fransalisation et l'éradication | عرفت بداية القرن العشرين نشاطا سياسيا معتبرا في الجزائر رغم الظروف المأساوية التي عانى منها الشعب الجزائري. ومن مميزات هذا النشاط السياسي ظهور تكتلات سياسية كان من أهمها: التيار الإصلاحي العربي الإسلامي، حيث عملت شبيبة الإصلاح على إصلاح الوضع السياسي والاجتماعي والديني ومعالجة الأزمات والتخفيف من النكبات التي حلت بالمسلمين الجزائريين في دينهم ودنياهم، فمن جملة هذه الشخصيات التي صانت شخصية الجزائر العربية والإسلامية وقاومت التغريب والفرنسة والاستئصال الثقافي والحضاري شخصية محمد الهادي السنوسي الزاهري الذي كان |

| | |
|---|---|
| من السباقين للإصلاح ومـن دعاتـه الأوائل رفقـة العلامـة بـن بـاديس والشيخ الإبراهيمي والشيخ الطيـب العقبي. | culturelle et civilisationnelle tel que Mohamed El-Hadi Snoussi El-Zahri, l'un des pionniers de la réforme accompagné du savant Ibn Badis, Sheikh El-Ibrahimi et Sheikh Tayeb El-Okbi. |
| – الكلمات المفتاحية: | - Keywords: |
| التيار الإصلاحي العربي الإسلامي_ المقاومة الثقافية_ محمد الهادي السنوسي. | Mouvement de réforme arabo-islamique<br>Résistance culturelle<br>Mohamed El-Hadi Snoussi |

مقدمة

عمل الاستعمار الفرنسي في الجزائر على تفكيك البنية الثقافية فيها خاصة مع نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م، كان هدفه من ذلك تدمير مقومات الشخصية الجزائرية ذات البعدين العربي والإسلامي، حيث دمرت المدن وأفرغت من محتواها الثقافي وسادت الأمية في كل مكان، وترعرعت براعم من الثقافة الفرنسية وأصبح واضحا أن فلكا ثقافيا جديدا يأخذ مكان الفلك الثقافي المحلي من خلال: محاربة التعليم الإسلامي، اضطهاد العلماء وتشريدهم مع غلق المدارس، محاربة اللغة العربية، التنصير وإحلال القضاء الفرنسي محل القضاء الإسلامي. كل ذلك أدى إلى ظهور المقاومة الثقافية والسياسية والتي سنتطرق إلى واحد من أهم شكل من أشكالها ألا وهو التيار الإصلاحي العربي الإسلامي من خلال شخصية محمد الهادي السنوسي وهو

شخصية جزائرية عربية إسلامية قاوم التغريب والفرنسة ووقف في وجه الاستئصال الثقافي والحضاري. فكيف أدى محمد الهادي السنوسي دوره في هذا التيار؟

1_ اليقظة الفكرية والثقافية في الجزائر

إن النهضة الثقافية الجزائرية هي الحركة التي عرفتها الجزائر المستعمرة مع بداية القرن 20م من جراء فعالية نشاط الصحافة الجزائرية بشقيها العربي والفرنسي، ومن خلال عكوف بعض الأعلام الجزائريين على إحياء التراث الثقافي الجزائري بفعل تنشيط عملية التأليف والترجمة وإعادة طبع التراث المكتوب، وتأسيس النوادي والجمعيات الثقافية والسعي نحو محاولة توطيد الاتصال الثقافي والفكري بين المغرب العربي ومشرقه من جهة، والأخذ بأسباب التقدم الحضاري من جراء الاحتكاك المتواصل بالثقافة والنظم الحضارية الأوروبية من جهة أخرى خاصة بعد إدراك الجزائريين لحجم التأخر والهوة الحضارية التي أوجدها التواجد الاستعماري الفرنسي في الجزائر. وقد أصبح واضحا أن الجزائر تعيش ثقافيا نهضة نشيطة نسبيا و تعيش سياسيا في زخم كبير[1].

إذا استعرضنا الأحداث الحاسمة في نهوض المجتمع الجزائري دينيا وفكريا واجتماعيا وسياسيا فإننا نجد أن الحركة العلمية الإصلاحية الدينية التي انطلقت بوادرها مع بداية القرن 20م ثم تطورت سنة 1913م، وقد نضجت هذه اليقظة مع عودة بعض العلماء من مهجرهم في المشرق العربي الى الوطن ثم تبلورت في إنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931م غداة احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر[2].

فالجزائريين لم يبقوا مكتوفي الأيدي في آخر القرن 19م بل شرعت النخبة منهم في إصدار الصحف[3]. بحيث لعبت الصحافة دورا كبيرا في تهذيب

العقول وفي رفع المستوى الثقافي ثم إحداث نهضة أدبية وعلمية وفي غرس المبادئ السامية في النفوس مثل الحرية... الفداء... تحرير الأوطان... تحرير المرأة... توحيد الامة العربية والنهوض في وجه الاستعمار. كل هذه الموضوعات تطرقت إليها الصحافة ثم تبناها زعماء كبار ناضلوا في سبيل المبادئ التي آمنوا بها كل حسب جهاده في هذا الميدان السياسي أو الثقافي[4].

لذلك كان لهذه الأحداث السياسية والفكرية دورا كبيرا في إثارة الوعي لدى الجزائريين، وكان لها أهمية بالغة في حركة المحافظة على الشخصية الوطنية والقومية، وأثارت قضية هامة تتعلق بمستقبل الشعب الجزائري[5]. فعبر الشباب الناهض عن هذا العزم بجلاء الشعارات التي حملتها صحافتهم الناطقة بلسان حالهم والمعبرة عن أهدافهم، فمن جملة الشخصيات التي صانت شخصية الجزائر العربية والاسلامية وقاومت التغريب والفرنسة والاستئصال الثقافي والحضاري شخصية محمد الهادي السنوسي الزاهري الذي كان من السباقين للإصلاح ومن دعاته الأوائل رفقة العلامة بن باديس والشيخان الابراهيمي والعقبي[6].

2_ نشأة الهادي السنوسي وتكوينه

هو محمد الهادي بن علي بن محمد بن العابد بن محمد السنوسي الزاهري نسبة إلى جده بن زاهر[7] شاعر وداعية[8]. ولد في 6 ربيع الأول 1320ه/13 جوان 1902م[9]، بقرية من قرى الزاب الشرقي قرب بسكرة تدعى "ليانة". استهل تعلمه بحفظ القرآن وتلقى بعض المبادئ في العلوم الدينية واللغوية على يد والده[10]. ثم أرسله والده إلى قسنطينة لازم فيها دروس الشيخ ابن باديس زهاء سبع سنين[11] فكان لدروسه وتوجيهاته الأثر الطيب في إحداث نقلة كبيرة في حياته، مما هداه إلى المنهج القويم في العقيدة والفكر وفي نظرته للحياة، فساعده ذلك على الخروج مما كان

منغمسا فيه من أجواء بيئته الصوفية. لقد قال في هذا الصدد: "كنت قبل صحبتي لهذا الأستاذ الإمام ولوعا بأباطيل الخرافيين من الطرقيين، راسخ اليقين في الايمان بطواغيت الدجالين، ولقد أصبحت والحمد لله حر الضمير والعقيدة والفكر، راسخ اليقين في أن الإسلام هو ما جاء به محمد صل الله عليه وسلم، لا التصوف وما يدعيه الصوفيون والمتصوفون"[12].

حاول السنوسي أن يسافر إلى مصر طلبا للمزيد من العلم والمعرفة فمنعته سلطات الاحتلال الفرنسي من ذلك، فعكف على عملية التحصيل الذاتي ومضى ينهل من معين كنوز الثقافة العربية الإسلامية، فكان من ذلك ما مكنه من توسيع زاده المعرفي[13].

3_ مقاومته الثقافية من خلال نشاطه وأعماله

إن المنهج المتبع لدى الشباب الناهض هو إجلاء وضعية البلد الجزائري وحقيقة الأمة الجزائرية بمقوماتها اللغوية والتاريخية والدينية والحضارية من جهة وتوظيف فكرة الإصلاح الديني بتنقية الإسلام بما أحدثه فيه "المتصوفون والطرقيون" وحرفه الجاهلون الخرافيون، وتبيانه كما جاء في الكتاب المبين وفي السنة المطهرة. وعمل به السلف الصالح عن طريق الإمام محمد عبده وتلميذه حجة الإسلام محمد رشيد رضا على أنه مقاومة وثبات على الحق ودفاع عن الوطن والدين ولسانه[14].

وفي اطار هذه المقاومة نجد محمد الهادي السنوسي الذي كان جامعا لمواهب متعددة حيث كان واعظا وشاعرا وناثرا بارعا في فن المقالة والخطابة. استهل الشاب محمد الهادي السنوسي نشاطه الإصلاحي في مدينة بسكرة في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين الى جانب المصلحين الرواد الذين كان يقود موكبهم الشيخ الطيب العقبي[15]، ثم أصدر عبد الحميد بن باديس جريدة "المنتقد" الصادرة في الخميس 11 ذي الحجة

1343ه (الثاني من جويلية 1925م) بقسنطينة، كانت لسان الحركة الإصلاحية التي أوقفت بأمرية وزارة الداخلية بتاريخ 13 أكتوبر 1925م، والتي عوضت بجريدة الشهاب التي احتلت صفحاتها المجادلات الفكرية ومساجلات دينية ومناظرات علمية. حيث كانت الجريدتان تترصدان الصراع الذي احتدم بين الشبان الجزائريين وممثلي الأقلية الأوروبية وتنتقدان الجوانب السلبية فيه، فتعاتب الشبان الجزائريين الموالين للإدارة على تمسكهم بأفكار التجنس والاندماج وتنتقد أساطين الاستيطان ودهاقين الإدارة وجهابذة الفكر الاستعماري على تشددهم في حرمان الأهالي من حقوقهم السياسية ومطالبهم الاجتماعية[16].

فأصبح محمد الهادي السنوسي واحدا من المحررين بهما، وكان يمضي قصائده في الجريدتين ب (شاعر المنتقد)[17]، ويقوم إلى جانب ذلك بالتجوال في أرجاء الجزائر لفائدتهما، معرفا بأهدافهما، داعيا إلى ما تدعوان إليه من نهضة وتحرر، وإصلاح ووطنية. ثم إنه من بين المؤسسين لجمعية العلماء المسلمين وأحد أعضائها العاملين[18]، وكان من السباقين للإصلاح ومن دعاته الأوائل إلى جانب بن باديس، الصديق بن المولود الحافظي، محمد بن العابد الجلالي، الفرقد، الطيب العقبي، محمد المعزوزي، حوحو ومحمد العيد حم علي، محمد بن المبارك الميلي وأبو اليقظان والسعيد الزاهري والشيخ العربي التبسي[19]. ومن هنا أصبح محمد الهادي السنوسي مقاوما ثقافيا يجاهد تحت راية الحركة الإصلاحية. ولما عزم على إعداد كتابه من شعراء الجزائر المعاصرين انسلخ عن عمله وانقطع إلى الكتاب. وبعد أن أصدر كتابه[20]، وجه اهتمامه إلى حقل التربية والتعليم، فكان مدرسا في عدة مدن تأتي الجزائر العاصمة في مقدمتها، حيث كان معلما سنة 1928م بمدرسة (الشبيبة الإسلامية الجزائرية) فمديرا لها، ثم باشر هذه المهمة في الثلاثينات بمدينة تلمسان، ثم بمدينة سيدي بلعباس، وقد استقر بهذه المدينة الأخيرة

سنين كان يزاوج فيها بين التعليم في مدرستها، وبين الوعظ والإرشاد في مسجدها وبها تعرض لبعض الملاحقات من طرف البوليس الفرنسي، وبعض الضغوطات من محيطه مما اضطره أن يوقف نشاطه في هذا الميدان[21].

وعندما أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مركزا بفرنسا لتعليم المغتربين ووعظهم تحت نظر وإشراف الشيخ فضيل الورثلاني، كان الأستاذ الهادي ضمن الأساتذة الذين انتدبتهم الجمعية لهذه المهمة[22]، ثم انسلخ عنهم ودخل ميدان العمال فأصبح عاملا في فرنسا كما اشتغل بالتجارة في التمور[23]. وظل هناك إلى اندلعت الحرب العالمية الثانية فعاد إلى الوطن وألجأته الظروف والحاجة إلى العمل، فعمل بالقسم العربي بالإذاعة الفرنسية وشارك في تحرير مجلة "هنا الجزائر"[24]، وهي مجلة صادرة عن الإذاعتين العربية والقبائلية للراديو والتلفزة الفرنسية بالجزائر، لعبت دورا لا يستهان به في تاريخ الجزائر الثقافي، فكانت فرنسا في هذه الفترة تظهر بمظهر المحرر والأخذ بيد الجزائريين للوصول بهم إلى مرحلة الحضارة والمدنية اللائقة بشعوب متصلة بالغرب، وكانت تخفي وراء ذلك رغبتها الملحة في كسب عدد من المواطنين لأجل العمالة لها، ولتحقيق هذه المساعي عينت فرنسا في مجلتها عددا من الكتاب والأدباء والفنانين والمؤرخين الجزائريين للمشاركة في تحرير المجلة ونشر مقالات فيها وبهذا العمل أرادت أن تأكد على نجاح مشروعها الحضاري في الجزائر، لكن الشعب الجزائري لم يرض بالوجود الاستعماري في الجزائر وقد عبر عن رفضه بواسطه أساليب متعددة تواصلت طيلة فترة الاحتلال حيث كانت الصحافة في هذه الفترة (1952_1954م) من أهم الوسائل لإيقاظ الهمم وتحفيز النفوس لطرد المستعمر فلجأ المثقفون والكتاب الجزائريون للكتابة في مجلة "هنا الجزائر" لأن الاستعمار لم يكن يسمح بالحرية للصحافة الوطنية خاصة اذا شك أنها

تدعو أو تعمل لصالح القومية والوطنية، سارع إلى خلق الذرائع الواهية التي يتخذها سببا لمصادرتها وتعطيلها، لهذا قامت مجموعة من الكتاب بمراوغة المستعمر بالكتابة في هذه المجلة وبث أفكارهم الوطنية والقومية من خلالها حتى وأنها لم تكن صريحة، ومن بين هؤلاء الكتاب نجد محمد الهادي السنوسي الذي نظر إلى الأدب كوسيلة تخدم القضية الوطنية وحاول توظيفه في إطار المقاومة الثقافية، فقاوم الثقافة الدخيلة باستحضار الماضي واستلهام بطولاته وأمجاده مع سرد وذكر ماضي اللغة العربية وتاريخها[25].

حيث كان للسنوسي مقال حول الموضوع بعنوان "الأدب العربي، من آداب الفردوس المفقود"[26]، كما كان محمد الهادي السنوسي في هذه المجلة يجيب عن أسئلة المستمعين في "فقرة أجوبة عن أسئلة السامعين" حيث كانت تطرح أسئلة دينية وثقافية وتاريخية تدور معظمها حول الهوية فجاء سؤال من السيد عبد الله بن محمد بن عمر من وهران عن جامع القرويين في فاس ومن بناه؟ ومتى بني؟ وهل كان قبل بنائه مسجد جامع في فاس؟ وما هو؟[27]، هنا نستشف من هذا السؤال أن الشعب الجزائري لم يتنصل رغم المحاولات الاستئصالية والمشاريع التغريبية التي قام بها الاستعمار من انتمائه العربي والاسلامي، ولم يتوان محمد الهادي السنوسي ورفقائه في الميدان على البحث عن ماضي هذه الامة وتاريخها حيث نشروا العديد من المقالات تحدثت عن المعالم التاريخية والمدن والأماكن التي شهدت حضارة ومدنية وعلم وتطور وازدهار ومازالت آثارها ماثلة للعيان وذلك لتأكيد الذات وإثبات بأن للجزائر ماضي وتاريخ عكس ما كانت تدعيه فرنسا.

ولم يفوت محمد الهادي السنوسي الفرصة لاستغلال المناسبات الدينية كموسم الحج والمولد النبوي الشريف لسرد ماضي هذه الأمة الاسلامية التي

قادها خير خلق الله محمد صل الله عليه وسلم لإثبات أن الجزائر بلد مسلم ينتمي لهذه الأمة[28]، حيث كانت له قصيدة حول موضوع المولد النبوي بعنوان "تحية المولد النبوي الشريف"[29]، فهذا الاستحضار لماضي الأمة والاستلهام لبطولاتها كان في نظر السنوسي ورفقائه رسائل للتحريض تحمل شحنات لعلها تحيي روح المقاومة في نفوس الجزائريين لمحاربة هذا المستعمر الغاشم، ويظهر هذا من خلال كتاباته التي كلها رغبة صادقة في النشاط النهضوي والنضال الاصلاحي.

4_ مناصبه الوظيفية

كان لمحمد الهادي السنوسي نشاط معتبر في ظل الجزائر المحتلة حيث وجه اهتمامه لتربية الناشئة والوعظ في أراضي الغربة والصحافة، وعند اندلاع الثورة التحريرية انضوى مناضلا تحت لوائها وكان أحد جنودها المكلفين بإرسال الرسائل المشفرة. كما قدم الكثير لجزائر الاستقلال فبعده مباشرة عين عضوا بلجنة تأليف الكتب المدرسية عام 1963م، كما زاول مهنة التعليم[30]، حيث علم في ثانويتي حسيبة بن بوعلي بالقبة وعائشة أم المؤمنين بحسين داي بالجزائر العاصمة[31]، وذلك حتى سنة 1971م حين أحيل على التقاعد[32].

وظل الأستاذ الهادي في حيوية ونشاط يثري الثقافة العربية الإسلامية بشعره ونثره وخطبه ومحاضراته وتوجيهاته إلى أن حدث له حادث التسمم بالغاز، فلبث سنوات بمنزله مشلولا لايتحرك إلى أن توفاه الله[33]، ليلة الجمعة 17 رمضان 1394ه الموافق ل: 4 أكتوبر 1974م ودفن في مقبرة القريدي بالقبة[34].

5_ آثاره

ليس لمحمد الهادي السنوسي ديوان مطبوع يضم شعره، ولا كتاب منشور يشتمل على نثره، وكل ما كتبه لايزال مبثوثا في أحضان الصحف الوطنية، وفي مجلة "هنا الجزائر" التي كانت تصدرها دار الاذاعة والتلفزة الفرنسية بالجزائر (1952_1962م)[35]، وكذا في كتابه الشهير "شعراء الجزائر في العصر الحاضر" الذي جمع فيه تراجم لبعض شعراء مرحلة النهضة بالجزائر وبعض المختارات من شعرهم وجاء هذا الكتاب في جزئين، الجزء الأول أصدر في عام 1926م أما الجزء الثاني سنة 1927م[36]. كما كانت له مساهمات في تمثيليات إذاعية منها: "هجرة الرسول" و"الزواج بالرضا"[37].

6_ نماذج من شعره

بدأ السنوسي نظم شعره في المراحل العمرية الأولى له أيام كان طالبا بقسنطينة بمعهد الشيخ بن باديس، وقد تحدث هو ذاته عن هذا في كتابه شعراء الجزائر في العصر الحاضر عن بداية تعاطيه نظم الشعر، فذكر أن "ذلك يعود إلى أيام الطلب في مجالس الإمام ابن باديس، إذ كان الإمام يشجع طلابه على تعاطي الخطابة ونظم الشعر فكان يعطيهم بعض الأبيات من شعر الفحول، ثم يطلب منهم تشطيرها أو تخميسها، ثم ينظر في صنيعهم، فيجازي المجيدين منهم". ومن هذه البدايات تدرج السنوسي في هذا الطريق إلى أن أجاد هذه الصنعة، فشارك بنتاجه في معظم ما تناوله شعراء جيله من قصائد إصلاحية، اجتماعية، وطنية، قومية، ذاتية وإنسانية.

نظم على الموزون المقفى وجدد في موضوعاته وجاء أكثرها في الموضوع الوطني، وفيه امتزاج بين الفخر والحماسة والحث على النهوض للذود عن الوطن مذكرا بالأيام العربية الأولى، منها قصيدته "الشهيد" التي تنهض على

حوارية بين الشهيد وأبيه، فتميل قليلا نحو السرد، وتتشكل بين النبرة الحماسية الصاخبة، والصوت الهادي الشفيف وتشمل موضوعاته استنهاض الشباب ومما جاء في قصيدة "الشهيد":

ولدي فقدتك والحياة جميعها في من فقدت

يا ليتني لما احتضنتك للوداع هناك مت

لم أنس وقفتنا الرهيبة إذ أغالب ما كتمت...

لم أنس وقفتنا، وصبري خانه في الصدر كبتُ

وشبابك الغض النضير يزينه خلق وسمتُ

والثورة انتشرت أشد ضراوة والمقت مقت

والبغي منتشر وليس لأي معقول يمت

أعمار أبناء الجزائر في مشاهدنا تُحَتُ

مثل الهشيم شبابُنَا وشيوخنا، طفل وبنت.

_ أما قصيدته في "مطلع الفجر" يقول فيها:

هب النسيم مع الصباح والفجر في الآفاق لاح

وتمزقت حجب الضباب تمزقا ورمى السلاح...

وعلى الجزائر شعت الأنوار من فجر الفلاح

فبدت جزائرنا المليحة بين أسراب الملاح

في البر تظهر كالعروس وبحرها نعم الوشاح[38].

وله قصيدة أخرى بعنوان "زهرة الأيام":

بينما الليل ضارب بخيام أنلت الذكر هجعتي ومنامي

قست والقلب في لوامح صب هاجه الحب في زمان الفطام

كنت حرا أبيح بالقول جهرا لوبه اليوم فهت ذقت حمام

كنت لا ارهب المليك إذاما خط بالرمح أو سطا بالحسام

كنت إذا جاء والدي يشتكي آلام أو صولة من الحكام

قلت والقلب هادئ في ارتياح أوتخشى أمرا على الأرض سام

كنت لا أعرف الجمود طليقا لا ولا أرتضي بكل نظام

ما الذي قد أحال نضرة خطي وكلامي ومنتهى اقدامي[39].

وفي الأخير نقدم بعض الأبيات التي نظمها السنوسي حول ذكرى المولد النبوي من قصيدة: "تحية المولد النبوي الشريف":

ألا قف معي وقفة في السحر نطالع صبيحة فجر أغر

صبيحة مولد من بشرت به الرسل في أمهات الزبر

محمد المنتقى عنصرا وأكرم بأسرته في الأسر

أحمد المصطفى للهدى وللبدوي يهديهم والحضر...[40]

هذه المقاومة تدل على أن الشعب الجزائري رغم الاستعمار والتجهيل ظل محافظا على روحه الإبداعية، فكان الشعر يحمل تلميحات حول التحرر.

وفي الأخير نقول أن محمد الهادي السنوسي الزاهري كان ضمن الشخصيات الجزائرية العربية والاسلامية التي قاومت التغريب والفرنسة والاستئصال الثقافي والحضاري، وهذه المقاومة المستمرة أدت نوعا ما إلى

إفشال المخططات الاستعمارية الهادفة الى إذابة الشخصية الوطنية وطمسها. حيث كانت هذه المقاومة الثقافية مقدمة لصناعة الفعل الثوري.

– الهوامش:

1_المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 سلسلة المشاريع الوطنية للبحث: منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830_1954م)، الجزائر، 2007م، ص ص 85_ 86.

2_ أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، الجزء الاول، الطبعة الاولى، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م، ص 7.

3_ سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، الجزء الثاني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص 25.

4_ محمد الأخضر ضيف الله: محاضرات في النهضة العربية الحديثة، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981م، ص ص 73_74.

5_ محمد طهاري: الشيخ عبد الحميد بن باديس "الحركة الاصلاحية في الفكر الاسلامي المعاصر"، دار الامة للطباع والنشر، الجزائر، 2010م، ص 10.

6_ عبد الحميد زوزو: الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية(1830_1954م)، الجزء الاول، الطبعة الثانية، دار هومة، الجزائر، 2013م، ص ص 253_255.

7_محمد الصالح الصديق: أعلام المغرب العربي، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007م، ص 638

8_ عاشور شرفي: الكتاب الجزائريون قاموس بيوغرافي، ترجمة: مصطفى ماضي، دار القصبة، الجزائر، 2008م، ص 198.

9_ جريدة البصائر: أعلام من الجزائر، محمد الهادي السنوسي الزاهري، العدد 892، الاثنين 20_26 ربيع الثاني 1439ه/ 08_14 جانفي 2018م.

10_ محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص .638

11_ محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث إتجاهاته وخصائصه الفنية 1925_1975م،دار الغرب الاسلامي، لبنان، بيروت، 1985م، ص .641

12_ محمد الاخضر عبد القادر السائحي: روحي لكم، تراجم ومختارات من الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص .47

13_ محمد الهادي السنوسي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، الجزء الاول، المطبعة التونسية، تونس، 1926م، ص .186

14_ محمد خير الدين: مذكرات محمد خير الدين، الجزء الاول، مطبعة حلب، الجزائر، 1985م، ص .275

15_ عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص .254

16_ محمد خير الدين، المرجع السابق، ص .275

17_ عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص ص 254_255

18_ السائحي، المرجع السابق، ص 47

19_ محمد خير الدين، المرجع السابق، ص 275

20_ عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 255

21_ مريم توامي: القضايا الكبرى لمجلة "هنا الجزائر"(1952_1954م)،مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2015م، (غير مطبوعة)، ص 34

22_ محمد خير الدين، المرجع السابق، ص 275

23_ مريم توامي، المرجع السابق، ص 35

24_ السائحي، المرجع السابق، ص 47

25_ مريم توامي، المرجع السابق، ص 35

26_ نفسه، ص ص 68_70

27_ هنا الجزائر، العدد 7 (نوفمبر 1952م)

28_ نفسه، العدد 26 (جويلية 1954م)، ص 16

29_ مريم توامي، المرجع السابق، ص 71

30_ هنا الجزائر، المصدر السابق، العدد 8 (ديسمبر 1954م)، ص 5

31_ بوعلام بالقاسمي وآخرون: موسوعة أعلام الجزائر 1954_ 1962م، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، ص 55

32_ السائحي، المرجع السابق، ص 47

33_ محمد ناصر، المرجع السابق، ص 676

34_ محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 652

35_ السائحي، المرجع السابق، ص 47

36_ جريدة البصائر، المرجع السابق

37_ السائحي، المرجع السابق، ص 47

38_ جريدة البصائر، المرجع السابق

39_ مجلة المنتقد، العدد 4، السنة الاولى، الخميس 3 محرم 1343ه/ 23 جويلية 1925م، ص 3

40_ هنا الجزائر، تحية المولد النبوي الشريف، العدد 8(ديسمبر 1952م)، ص 5.